

الباب الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

إن الكتاب في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم وحكمتها وفوائدها وفضيلتها قد جمعها أحمد يُسّ بن أشموني بنية الإخلاص لا بد لنا أن نعرف حقيقة معانيها وفوائدها، وبعد أن بحث الباحث من تفسيره واتجاهاته فيه حصل الباحث النتائج، كما تلي:

١. فسّر أحمد يُسّ بن أشموني بسم الله الرحمن الرحيم بأن الباء فيه بالتقدير بسم الله ابتدائي، وأن الإسم معناه هو غير المسمى وغير التسمية، ولفظ الجلالة "الله" هو اسم علم لله تعالى وليس بمشتقّ، والرحمن الرحيم هما صفتا الله حقا أي ليس لغير الله صفة الرحمة إلا إنه من الله، وصفتا الرحمن الرحيم من الله أكمل وأعظم من غيره، وجُودُه لا لعوض، أما سوى الله رحمته وجوده لا بد له من عوض إما جسمانية أو روحانية.

٢. الإتجاه الذي اعتمد عليه أحمد يُسّ بن أشموني متنوع، الأول الإتجاه الكلامي فإن أكثر تفسيره عن آية بسم الله الرحمن الرحيم متعلقة بالعقائد والقضايا الإيمانية وآراء المتكلمين عنها، والثاني الإتجاه اللغوي، فإنه يفسّر الآية بسم الله الرحمن الرحيم حول القواعد اللغوية مثل النحو، والصرف، والإشتقاق، والبيان، وغيرها، والثالث الإتجاه الفلسفي لأنه في بعض الأحيان يفسّر حول الفلسفة أو تقديم آرائه ونظره،

والرابع الإتجاه الصوفي العملي: إنما انتجّ الباحث أنه يعتمد الإتجاه الصوفي العملي لأنه في ثلاثة أبحاث الأخر في كتابه يبحث عن الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل البسملة الشريفة، والخصائص في قراءة البسملة وبيان عددها، والخصائص في كتابة البسملة وفي حملها، وإنما هذه حثا ودعاء للقارئ أن يعملوها.

ب. الإقتراحات

فقد أشار أحمد يسّ بن أشموني في مقدمة كتابه تفسير البسملة أن الله جعل البسملة مفتاحا لكلّ باب، وجامعة للخير والصواب، ومسهلة لكلّ صعب من الأسباب، وأن البسملة آية ينبغي لنا أن نعرف حقيقة معانيها وفوائدها، وأن جميع ما في الكتب المتقدّمة في القرآن الكريم وجميعه في الفاتحة وجميعها في البسملة وجميعها تحت نقطة الباء المنطويّة. فعلينا أن نقرأ ونبحث هذا الكتاب وغيره عن تفسير البسملة ونعملها في الحياة اليومية والليلية بأن نبدأ كل الأعمال بالبسملة لا سيما في العبادة.

وهذا الكتاب من عناية العلماء وجهدهم لتطور العلوم الإسلامي ولتأديب المجتمع الإسلامي في حياتهم الدنيوية والأخروية، فعلينا أن نسمح مؤلفاتهم ونعمل مواضعهم ونصائحهم، فهذا البحث أيضا من صورة الإقبال والفرح على مؤلفاتهم وأفكارهم. فليتنفّض على القارئ والطالب والطالبات أن يبحث عن البسملة من جهة أخرى فإنه بحث مهمّ وميدان واسع للدراسة الواصلية لأن القرآن كلمات الربّ التي لا ينفد، وقال تعالى "قل لو كان البحر مدادا لكلمت ربّي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمت ربّي.. الآية". وهذا البحث

بعيد من التمام، لأن الباحث ليس أهلاً لذلك، فأرجو الله أن يسمح لي ويغفر خطيئاتي،

وأرجوا لمن يقرأ هذا البحث تصحيحه وتحقيقه.